بالاقرار واولوا العلم من الانبياء والمومنين قايما بتدبير مصنوعاته
ونصبه على الحال والعامل فيه معنى الجملة اى تفرد بالقسط بالعدل
لا اله الا هو تكرير لتاكيد العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ان الدين العرضى
عند الله هو الاسلام اى الشرع المنعوت به الرسل المبنى على التوحيد
وفي قراءة بفتح انّ بدل من انه الى قوله بدل اشتمال وما اختلف الذين
اوتوا الكتب اليهود والنصرى في الدين بان ومن بعض ما كفر بعض الامم
بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد بغيا من الكفرين بينهم ومن يكفر بآيات
الله فان الله سريع الحساب اى المجازات له فان حاجوك فاصروا الكفار
يا محمد في الدين فقل لهم اسلمت وجهى لله انقدت له انا ومن اتبعن ووضع
الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولى وقل للذين اوتوا الكتب اليهود و
النصرى والامين مشركى العرب اسلمتم اى اسلموا ايان اسلموا فقد اهتدوا
من الضلال وان تولوا عن الاسلام فانما عليك البلاغ للتبليغ للرسالة والله بصير
بالعباد فيجازيهم باعمالهم وهذا قبل الامر بالقتال ان الذين يكفرون بآيات
الله ويقتلون وفي قراءة يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين
يامرون بالقسط بالعدل من الناس وهم اليهود روى انهم قتلوا اثنتا
واربعين نبيا فى اول النهار وسبعون من عباد بنى اسرائيل فانكر عليهم
فبشرهم اعلمهم بعذاب اليم مولم وذكر البشارة تهكم بهم واولئك
الجامع بين الشبه اسمها الموصول بالشرط اولئك الذين حبطت
بطلت اعمالهم ما عملوه من خير كصرفة وطلب رئاسة بالزنا والاخر فلا
فلا اعتداد بها لعدم شرطها وما لهم من ناصرين مانعين من العذاب
الم تر تنظر الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتب والتوراة يدعون
حال الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون
عن قبول حكمه فنزل اليهود اتيان فتحاكموا الى النبى صلى الله عليه
وسلم فحكم عليهم بالرجم فابوا فقيل له بالتوراة فوجد فيها فرجما فغضبوا

لعله انما احتاج الى هذا لان الصناعة انما تعرف الاحوال من المعلوم عليه وهذا جعل الحال من الخبر وقرر الاعلى وفيه شكر لانه ان اريد اللبس حاز ان يراد المعلوم عليه والله اعلم

وقال الزجاج انه اشهد بدل الانفس من نفسه

بالاعتقاد واللفظ

وقيل قال هذا هنا وفيما قبله بالملائكة بالسكون وبالهمز مخالفة الاصول

للاعتقاد فيدلان المومنين وبكر يعني على هذا قوله الا بنياء الا ان يكون منقطعا والله اعلم

وان وبسر اسلم الذي بهم بدل كل

ثلاثة واربعين

ولو قرئ على هذا الخبر الذي هو يقتلون الذين فرابطوا

لما دعا اليهود معاذا وذبيحة وعمارا الى دينهم ونزلت طايفة من اهل
الكتب ليوقظوكم وما يظنون ان ينبهكم ان اثم الكلمة عليهم والمومنون
لا يخفون عنهم شيء وما يشعرون بذلك يا اهل الكتب لم تكفرون بايات الله القرءان
المشتمل على نعت محمد وانتم تشهدون تعلمون انه حق وقالت
طايفة من اهل الكتب اليهود لبعضهم امنوا بالذي انزل على الذين امنوا
اول القرءان وجه النهار اي اوله واكفروا به اخره لعلهم يرجعون عن دينهم
اذ يقولون ما رجع هؤلاء عنه بعد دخولهم فيه وهم اولو علم الا علمهم
بطلانه وقالوا ايضا ولا تومنوا تصدقوا الا لمن تبع دينكم قل لهم يا محمد ان الهدى هدى الله الذي هو الاسلام وما عداه
ضلال والجملة اعتراض ان يوتى احد ابدا مثل ما اوتيتم من الكتب والحكمة والفضايل
وان مفعول تومنوا والمستثنى منه امر قدم عليه المستثنى ضمن المعنى
لا تقروا وابوا ان يوتى ذلك الا من تبع دينكم او ان يحاجوكم اي المومنون يغلبوكم
عند ربكم يوم القيامة لانكم اهل دينا وفي قراءة ان بهمزة التوبيخ اي اتبعتم
امرا مثل ما تقررون به قال تعالى قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء
فمن اين لكم انه لا يوتى احد مثل ما اوتيتم والله واسع كثير الفضل عليم
بمن هو اهله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اهل
الكتب من ان تامنه بقنطار يمال كثير يوده اليك لامانته وحسن سلامه
اودع رجل الفا ومايتي اوقية ذهب فاداها اليه ومنهم من ان تامنه بدينار
لا يوده اليك لخيانته الا ما دمت عليه قايما لانه اذا فارقته تمسك
بانهم بسبب قولهم ليس علينا في الاميين اي العرب سبيل اي اثم لاستحلالهم
ظلم من خالف دينهم ونسبوه اليه تعالى ويقولون على الله الكذب في نسبة
ذلك اليه وهم يعلمون انهم كاذبون بلى عليهم فيهم سبيل من اوفى

يا اهل الكتاب لم تلبسون تخلطون
الحق بالباطل بالتحريف
والتزوير اي نعت النبي وتكتمون
وانتم تعلمون انه حق
الخ

لعله المومنين

مقرر
لا معنى
صلاحه

ان يوتى واضاره الخ

فلا تكرار
قال تعالى

ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا اي بسبب قولهم لن تمسنا النار الا اياما
معدودات اربعين يوما عدد ايام عبادة ابائهم العجل ثم تزول عنهم وغرهم
متعلق بقوله ما كانوا يفترون من قولهم ذلك وكيف حالهم اذا
جمعناهم ليوم اي ليوم لا ريب شك فيه كقوله تعالى يوم القيامة ووفيت كل
نفس من اهل العقاب وغيرهم ما كسبت ما عملت من خير وشر وهم اي
الناس لا يظلمون بنقص ثمرة او زيادة سيئة وقل لما وعن صلى الله
عليه وسلم امته ملك جبرئيل والروح فقال الناجون عيصات قل اللهم يا الله
ملك الملك تؤتي تعطي الملك من تشاء من خلقك وتنزع الملك ممن تشاء وتعز
من تشاء بايتائه وتذل من تشاء بنزعه منه بيدك بقدرتك الخير اي هو الشر
انك على كل شيء قدير تولج تدخل الليل في النهار وتولج النهار تدخله في
الليل تزيد كل منهما بما تنقص من الاخر وتخرج الحي من الميت كالانسان
والكافر من النطفة والبيضة وتخرج الميت كالنطفة والبيضة من الحي
وترزق من تشاء بغير حساب اي رزقا واسعا لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء يوالونهم من دون اي غير المؤمنين ومن يفعل ذلك اي يوال الكافرين
فليس من دين الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية مصدر بمعنى اتقاء
امامة قلبكم موالاتهم باللسان دون القلب وعن ابن عباس رضي الله عنهما
الاسلام ويجري بلد ليس فيه بلد غيره وعيذركم بنهيكم الله نفسه اي
يغضب عليكم ان والتموهم والى الله المصير المرجع فيجازيكم
قل لهم ان تخفوا ما في صدوركم قلوبكم من موالاتهم او تبدوه تفسروه
يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل
شيء قدير ومنه تعذيبكم والاتم اذكر يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما عملت من سوء مبتدا خبره تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا غاية في المسافة البعد فلا يصل اليها ويحذركم الله نفسه
كرره للتاكيد والرأفة بالعباد وقل لما قالوا ان محمدا

لا ضاع

يوما

يسئ انه معمول لاذكر
ولا يتقوى على الموصول
اللهم الا ان يقال ان
ظرف

يا محمد

الاصنام الا محبا لله ليقربونا اليه قل لهم ان كنتم تحبون الله واتبعوني
يحببكم الله بمعنى انه يثيبكم ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور لمن
اتبعني منكم ما سلف منه قبل ذلك رحيم به قل لهم اطيعوا الله والرسول
فيما يامركم به من التوحيد فان تولوا امر ضوا عن الطاعة فان الله لا يحب الكافرين
فيه اقامة الظاهر مقام المضمر لانه يحبهم بمعنى انه يعاقبهم ان الله
اصطفى اختار آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران بمعنى انفسهما
على العلمين بعض الانبياء من نسلهم ذرية بعضها من بعض منتسلة منه والله
سميع عليم اذكر اذ قالت امرأة عمران حنة لما استنت واشتاقت
للولد فرءت الله واحصنت بالحمل يا رب انى نذرت لك ان اجعل لك
ما في بطني محررا عتيقا فالطاس شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدس فتقبل
مني انك انت السميع للدعاء العليم بالنية فوهب لها ذكرا فسلك عمران وسمى بلعما
وضعتها ولدتها جارية وكانت ترجو ان يكون غلاما اذ لم يكن يحرر الا الغلمان قالت
بما وضعت جملة اعتراض من كلام تعالى وقرء بضم التاء وليس
الذكر الذي كانت كالانثى التي وهبت لانه ينفصل للخدمة وهي لا تصلح
لها لضعفها وعورتها وما يعتريها من الحيض ونحوه والله اعلم بما وضعت
مريم وانى اعيذها بك وذريتها اولادها من الشيطان الرجيم المطرود
وفي الحديث ما من مولود يولد الا مسه الشيطان فيستهل
صارخا من مسه اياه رواه الشيخان فتقبلها ربها اي قبل مريم من
امها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا اي انشاها نشأ مرضيا وكفلها
شبت اليوم كما ينبت المولود في العام واتت بها امها الاحبار
سدنة بيت المقدس وقالت دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها
لانها بنت امامهم فقال زكريا انا احق بها لان خالتها عندي فقالوا

رجل من ذرية اسرائيل اصله

حامل بالبنات

اي عالمها بان الانثى افضل

التذكير

وضعت الذكر
لانه كان رجاء عمران
وحسد البنين
على البنات
كما هو
وقيل
انه
كلام
الله
ورد
على ما مضى
بل الانثى افضل

بعمرك الذي عمّرك الله عليه او بعمر الله اليه من اداء الامانة وغيرها وان تنفي
الله بترك المعاصي وعمل الطاعات فان الله يحب المتقين بيه وضع الظاهر
موضع المضمر بيسم بمعنى يشيسم وفزل ء اليسمود
لما برلو انصت النبي صلى الله عليه وسلم وعمّر الله اليعم ء التوريه او يحبس
حلفه كاذ باء دعوى او بيع سلصزان الذين يشترون بيستبرلون بعمر الله
اليسم ء (ا يمان بالنبي واداء الامانة وايسترسم حلفهم به تعلى كاذ باثمنا
قليلا من الدنيا اولئك (ا خلق لهم نصيب ء (ا خرة ولا يكلمهم الله غضبا عليهم
ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم بيطهرهم ولهم عذاب اليم مولم
وان منهم اء اهل الكتب لفريقا كما يبنه كعب بن الاشرف يلوون السنتهم
بالكتب اء يعطفونها بقراءته عن المنزل الى ما مزبوله من نعت النبي ونحوه لتحسبوه
اء المحرف من عند الكتب الذي انزل الله وما هو من الكتب ويقولون هو من
عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون انهم
كاذبون وفزل لما قال نصارى نجران اعيسى امرهم ان يتخذوه ربا اولغا
كلب بعض المسلمين السجود له صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي لبشر اء تؤبيه
الله الكتب والحكم العلم للشرع والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من
دون الله ولكن يقول كونوا ربنيين علماء عاملين منسوبين الى الرب بزيادة
الف ونون تفخيما بما كنتم تعلمون بالتخفيف والتشديد الكتب وبما كنتم تدرسون
اء بسبب ذلك فان ما ينبغي ان تعملوا وان يامركم بالرفع استيناف اء الله
والنصب عطفا على يقول اء البشر ان تتخذوا الملئكة والنبيين ارباباً كما اتخذ
الصابئة الملائكة واليهود عزيرا والنصارى اياموكم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون
لاينبغي له بعد ان اذعن اذ حين اخذ الله ميثاق النبيين بعضهم لما بفتح اللام
للابتداء او توكيد معنى القسم الذي اء اخذ الميثاق وكسرها متعلقة باخذ
وما موصولة على الوجهين للذي اتيتكم اياه وقراءة اتيتكم من كتب

حصل حرابه
التفسير بالحوار

و

بالقراءة

إ

حصل
تعلى
سبب
سعوه خطوه
وصوبه
لحوجة
جميع 21
الاشياء والله اعلم

ارتفاع عليه ء المحل به
على مواضع عشر كلاسه
على الاستقلال و الاشتغال
وعلى الجملة التي اعلى
والله اعلم

على 21 اول سورة الخبر التوسن

الناس الا تتقع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى ثلاثة ايام الا رمزا اشارة واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار اوائل النهار
واوآخره واذكر اذ قالت الملئكة اى جبريل يبشرك ان الله اصطفيك اختارك
وطهرك من معايب الرجال واصطفيك على نساء العلمين اى اهل زمانك
يا مريم اقنتي لربك الصيغة واسجدي واركعي مع الركعين اى المطيعين ذلك
المذكور من امر زكريا ومريم من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك
نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم اى اقداحهم التي
يكتبون فيها او اقلامهم التي يكتبون بها التوراة يقترعون
ليظهر لهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون في
ذلك فتخبر به واما عرفته من جهة الوحي اذ قالت
الملئكة اى جبريل يبشرك بكلمة منه اى ولد اسمه
المسيح عيسى ابن مريم خاطبها بما يسبق اليها فهمها على انها تلد بلا اب
اذ عادة الرجال ان ينسبهم الى اباءهم وجيها اى جاها في الدنيا بالنبوة
والاخرة بالشفاعة والدرجات العلى ومن المقربين عند الله ويكلم
الناس في المهد اى طفلا قبل وقت الكلام وكهلا ومن الصلحين فالتاريخ
اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر بتزوج ولا غيره قال الامر
كذلك من ولد منك بلا اب الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا اراد خلقه
فانما يقول له كن فيكون اى فهو يكون ويعلمه بالنون والياء
الكتب الخط والحكمة والتوراة والانجيل ويجعله رسولا الى بني اسرائيل
فيبلغ بعد البلوغ فيأتيهم جبريل بذرعها جيب فحملت وكان من
امرها ما ذكر في سورة مريم فلما بعثه الله الى بني اسرائيل قال لهم
اني رسول الله اليكم اى ايات من ربكم علامة على صدقي من ربكم
يعني التي هي قراءة بالكسر استينافا اطلق اصورا لكم من الطين كهيئة
الطير مثل صورته والكاف اسم مفعول بمعنى فيه الضمير للكاف

لا حتى يقترعوا فانطلقوا وهم تسعة وعشرون الى نظر الأردن والفوا
اقلامهم على ان من ثبت قلمه بالماء وصرير سواولى بها فثبت
قلم زكريا، فاخذها وبنى له محراب غرفة في المسجد بسلم لا يصعد اليها غيره
وكان يأتيها بأكلها وشربها وجد عندها ابيجد عندها باكهة
الشتاء في الصيف وبالكهة الصيف في الشتاء كما قال تعالى وكلما
زكريا ضمها اليه وفي قراءة بالتشديد ونصب زكريا ممدودا ومقصورا
والباعل الله كلما دخل عليها زكريا المحراب الغرفة وهي اشرف
المجالس وجد عندها رزقا قال يمريم انى لك هذا قالت هو من عند الله
هو من عند الله يأتيني به من الجنة ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
رزقا واسعا بالنبصة هنالك اى لما رأى زكريا ذلك وعلم ان القادر
على الاتيان بالشيء في غير حينه قادر بالاتيان بالولد على الكبر وكان اهل
بيته انقرضوا دعا زكريا ربه لما دخل المحراب للصلوة وجود اليل قال
رب هب لي من لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع مجيب
الدعاء فنادته الملئكة اى جبريل ونوقرأ بالتشديد ونصب زكريا ممدودا ومقصورا
اى بأن وفي قراءة بالكسر بتقدير القول ان الله يبشرك مشفلا ومخففا يحيى
مصروفا بكلمة كائنة من الله اى بعيسى انه روح الله ويسمى كلمة لانه
خلق بكلمة كن وسيدا متبرعا ومحصورا لنوعه عن النساء ونبيا من الصلحين
وروى انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها قال رب انى كيف يكون لي
غلام ولد ولم يبلغني الكبر اى بلغت ثمانية وتسعين سنة
وامرأتي عاقر بلغت ثمانيا وتسعين قال الامر كذلك من خلق غلاما
منكما الله يفعل ما يشاء لا يعجزه شيء ولا يضار بعزة القدرة العظيمة
ليتم السؤال ليجاب بما ولما كانت بشارته على السرعة المبشر به قال
رب اجعل لي اية علامة على حمل امرأتي قال اية علامتك ألا تكلم

الناس

ولدك وازلفت الجنة فربت للمتقين بروزا وبرزت الجحيم الضمير للغاوين
الكفرين وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله اى غيره من الاصنام هل ينصرونكم
بدفع العذاب عنكم او ينتصرون بدفعه عن انفسهم فكبكبوا القوا فيها
هم والغاوون وجنود ابليس اتباعه ومن الكافرين من الانس والجن اجمعون فالوا
اى الغاوون وهم فيها يختصمون مع معبوديهم فانهم فجعة من الشفيلة واسمها
محذوف اى انه كنا في ضلل مبين بين اذ هيئا نسويكم برب العلمين فى العبادة
وما اضلنا عن السرى الا المجرمون اى الشياطين اوا ولونا الذين افتدينا بهم
لنا من شفعين كما للمومنين من الملايكة والنبيين والمومنين واحرين ومين
اى يهمه امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المومنين لو هنا التمنى
ونكون جوابه ان في ذلك المذكور من قصة ابراهيم وقومه لاية لعبرة وما كان اكثرهم
مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين بتكذيبهم
لما اشتركوا كلهم في المجيء بالتوحيد اوانه للصول لبشريتهم كانه رسل وتانيث
قوم باعتبار معناه وتذكيره باعتبار لفظه اذ قال لهم اخوهم نسبا نوح
الا تتقون الله اني لكم رسول امين على تبليغ ما ارسلت به فاتقوا الله والمبعون
فيما امركم به من توحيد الله وطاعته وما اسلكم عليه على تبليغكم من اجر ان
ما اجري اى ثوابي الا على رب العلمين فاتقوا الله والمبعون كرر تاكيدا قالوا انومن
لك نصدق لك لقومك واتبعك وفي قراءة وانباعك جمع تابع مبتدا الارذلون
السفلة كالحياكة والاساكفة قال وما علمي اى علم لي بما كانوا يعملون ان ما
حسابهم الا على ربي فيجازيهم لو تشعرون ذلك ما يجب شعورهم وما انا بطارد
المومنين ان ما انا الا نذير مبين مخلص للانذار فالوا لئن لم تنته يا نوح عما تقول
لنا لتكونن من المرجومين بالحجارة او بالشتم قال نوح رب ان قومي كذبون فاقض
بيني وبينهم فتحا اى احكم ونجني ومن معي من المومنين فاستجاب له ونجاه
ومن معه في الفلك المشحون المملو من الناس والحيوان والطير ثم اغرقنا

اصل صناعة ردية

تعلقون

فيكون طائرا وفي قراءة الطيرا باذن الله باراذته فخلق لهم الخفاش
لانه اكمل الطير خلقا وكان يطير ويتم يبصرونه بادا غاب عن اعينهم
سقط ميتا وابرء الاكمه الذي ولد اعمى والابرص وخصهما لانهما
داء اعياء وكان بعثته في زمن الطب فابرأ يوم فمسين الجذامي الدعاء
بشرط الايمان واحي الموتى باذن الله كرر لتبين تميزه الالوهية فيه
فاحيا عازر صديقه وابن العجوز وابنة العاشر بعد ثلاثة اوولد لهم
وسام ابن نوح ومات بعد المال وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون بيوتكم
من الطعام فكان يخبر الشخص بما اكل وبما يأكل بعد ان
يأكل المذكور لبينة لكم ان كنتم مؤمنين وبينكم ومعرفا لما بين يديه
من التورية ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم فيما يأمل لهم من السمك
والطير وما لا صيصية له وقيل احل لهم بعض ما حرم عليهم كل وجئتكم بآية
من ربكم كررها تأكيدا ولتبني عليه باتقوا الله واطيعون فيما امركم به
من توحيد الله وكما عتم ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا الذي امركم به صراط
مستقيم فكذبوه ولم يؤمن به فلما احس عيسى منهم
الكفر وارادوا قتله قال من انصاري الى الله لانصر دينه
قال الحواريون نحن انصار الله اعوان دينه وهم اصفياء عيسى اول من آمن
به وكانوا اثني عشر من الحور وهو البياض الخالص وكانوا انصاريين يصورون فيل
الشياوء بيضر نساء امنا صرفنا بالله واشهد يا عيسى بانا مسلمون
ربنا آمنا بما انزلت من الانجيل واتبعنا الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين
لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق فمكروا اي كفار بني
اسرائيل بعيسى اذ دلوا به من يقتله غيلة ومكر الله بهم بان
القى شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى والله خير
الماكرين اعلمهم به اذ كر اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك فانا بضك

ورابعد

هو خير الماكرين

نصب

حواريون الحواريون
سموا بذلك لانهم
كانوا يبيضون الثياب

واسألهم

العذاب الموعود به فعلكم اه ٤ ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان
ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون
انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسلكم عليه من اجر ان اجرى الا
على رب العلمين اتاتون الذكران من العلمين اء الناس وتذرون ما خلق لكم ربكم
من ازواجكم اء انتم بل انتم قوم عادون لتملل الى الحراج فالوا لين لم تنته
يلوط عن انكارك علينا لتكونن من المرجومين من بلد شا فال لوط اء انى لعملكم
من القالين المبغضين رب نجنى واهلى مما يعملون اى من عذابه فنجينه أو بعلمه
اجمعين الا عجوزا امراته ء الغابرين الباقين اهلكناها ثم دمرنا الاخرين
اهلكناهم وامطرنا عليهم مطرا حجارة من جملة الاهلاك بساء مطر المنذرين
مطرهم ان ء ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
كذب اصحب ليكة وء قراءة بحذف الهمزة والهاء حركتها على اللام وبفتح الساكن
غيضة شجر فريق من مدين المرسلين اذ قال لهم شعيب الم يقل اخوهم
لانه لم يكن منهم الا تتقون اء لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسلكم
عليه من اجر ان ما اجرى الا على رب العلمين اوفوا الكيل اتموه ولا تكونوا
من المخسرين النافصين وزنوا بالقسطاس استقيم الميزان السوى ولا تبخسوا
الناس اشياءهم لا تنقصوهم من حقهم شيئا ولا تعثوا ء الارض مفسدين
بالقتل وغيره من عثى بكسر الثلثة افسد ومفسدين حال مؤكدة تبين
عاملها تعثوا واتقوا الذى خلقكم والجبلة الخليقة الاولين قالوا انما انت
من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
اى انه نظنك لمن الكذبين فاسقط علينا كسفا بسكون السين وفتحها
قطعة من السماء ان كنت من الصدقين فى رسالتك قال ربى اعلم بما تعملون
فيجازيكم به فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة وهى سحابة اظلتهم
بعد حر شديد اصابهم فامطرت عليهم نارا فاحترقوا انه كان عذاب يوم عظيم

بعد اى بعد انجاء هم البائسين من قومه ابعد ذلك ١ اية وما كان اكثرهم مومنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صلح الا تتقون
انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى ١
الا على رب العلمين اتتركون بكل ريع ١ مكان مرتفع ١ اية بنا علما للعلو تعبثون
بغير حكمة وتتخذون مصانع ١ مصانع للماء تحتا ١ ارض لعلكم كانكم تخلدون فيما لا تموتون واذا بطشتم
بطشتم جبارين من غير رامة فاتقوا الله ج ذلك واطيعون فيما امركم به واتقوا
الذى امركم انعم عليكم بما تعلمون امركم بانعم وبنين وجنت بساتين وعيون
انسار انى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ١ الدنيا والاخرة ان عصيتموه قالوا سواء
علينا مستوعندنا اوعظت ام لم تكن من الوعظين ١ ما ١ الذى تدعوننا اليه لوعظك ان ما
هذا الذى خوفتنا به ١ ما نحن ١ اولين ١ اختلاقهم وكذابتهم وقرا ابو بكر بضم الخاء
واللام ١ ما هذا الذى نحن عليه من ان لا بعث ١ خلق ١ اولين ١ الذين قبلنا وعادتهم
وما نحن بمعذبين وكذبوه بالعذاب فاهلكنهم ١ الدنيا بالريح ان فى ذلك ١ اية وما
كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم
اخوهم صلح الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من
اجر ان اجرى ١ الا على رب العلمين اتتركون ١ ما نحن فيه من النعيم امنين ١ فى ما تشتهون
وزروع ونخل طلعها هضيم لطيف نضيج وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين بطرين وقرا
فرهين حاذقين فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به ولا تطيعوا امر
المسرفين الذين يفسدون ١ ارض بالمعاصى ولا يصلحون بطاعة الله قالوا انما انت
من المسحرين الذين سحروا كثيرا حتى غلبوا على عقلهم ما انت ايضا الا بشر مثلنا فات
بايتة ان كنت من الصدقين ١ رسالتك قال هذه ناقة لها شرب نصيب من الماء ولكم شرب
يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم عظيم بعقر الاعذاب
فعقروها ١ عقروها بعضهم برضا هم فاصبحوا نادمين على عقرها فاخذهم

العذاب

اصحاب العقول ويقولون ايضا اذا راوا من يتبعه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ
هديتنا وارشدتنا اليه وهب لنا من لدنك رحمة تثبتنا انك انت
الوهاب يا ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه يعني يوم
القيامة بتجازيهم باعمالهم كما وعدتنا بذلك ان الله لا يخلف الميعاد ومن
بالبعث فيه التفات عن الخطاب ويحتمل ان يكون من كلامه تعالى والغرض
من الدعاء بذلك بيان ان يسئلهم امر الآخرة ولذلك سالوا الثبات على الهداية
لينالوا ثوابها وروى ان سبب نزول هذه الآية عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات الى آخرها وقال واذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك
الذين سمى الله فاحذروهم وروى الطبراني عن ابي مالك الاشعري
رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اخاف على امتي
الا ثلاث فقال وذكر منها ان يفتح الكتاب فيأخذه المؤمن يبتغي تاويله وليس
يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا
وما يذكر الا اولوا الالباب ان الذين كفروا لن تغني تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله اي عذابه شيئا واولئك هم وقود النار بفتح الواو وما توقد به يعني كفرهم
كعادة ال فرعون والذين من قبلهم من الامم كعاد وثمود كذبوا بايتنا
فاخذهم الله اهلكهم بذنوبهم والجملة معترضة لما قبلها والله شديد العقاب
ونزل لما امر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود بالاسلام بعد وقعة بدر
فقالوا له لا يغرنك انك قتلت نفرا من قريش انهم اغمار لا يحسنون القتال فقل
يا محمد للذين كفروا من اليهود ستغلبون بالتاء والياء وبالدنيا بالقتل
والاسر وضرب الجزية وقد وقع ذلك وتحشرون بالوجهين الى جهنم وبئس
المهاد الفراش لبئس ما مهدوا لانفسهم ثم كان لكم ايها

ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم وانه اي القرءان
لتنزيل رب العلمين نزل به الروح ٧ امين جبريل على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين وفي قراءة بتشديد نزل ونصب الروح والباء لله وانه اي ذكر
القرءان المنزل على محمد لفي زبر كتب ٧ وليس في التورية والانجيل اولم يكن لهم
لكفار مكة اية على ذلك ان يعلمه علماء بني اسراءيل كعبد الله بن سلام واصحابه
من امنوا فانهم يخبرون بذلك وبكسر بالتحتانية ونصب اية وبالفوقانية
ورفع اية ولو نزلناه على بعض ٧ العجميين جمع اعجم مفرده اعلى اي كفار
مكة ما كانوا به مؤمنين المكذبين اتباعه كذلك اي مثل ادخالنا التكذيب
به بقراءة الاعجم نسلكه ادخلنا التكذيب في قلوب المجرمين كفار مكة بقراءة
النبي ٧ يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فياتيهم بغتة وهم ٧ يشعرون فيقولوا
هل نحن منظرون لنؤمن فيقال لهم ٧ فالوا متى يأتي العذاب قال تعالى افبعذابنا
يستعجلون افرءيت اخبرني ان متعتهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
من العذاب ما استبعدوه بمعنى اي شيء اغنى عنهم ما كانوا يتمتعون به دفع
العذاب او تمتيعه اي لم يغن وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون رسل تذكر
اهلها ذكرى عظة لهم وما كنا ظلمين باهلاكهم بعد انذارهم ونزل
رد القول المشركين وما تنزلت به بالقرءان الشياطين وما ينبغي يصلح
لهم ان يتنزلوا به وما يستطيعون ذلك انهم عن السمع لكلام الملائكة
لمعزولون محجوبون بالشهب فلا تدع مع الله الها اخر فتكون من المعذبين
ان فعلت ذلك الذ يدعوك اليه وانذر عشيرتك ٧ اقربين وهم بنو هاشم
وبنو المطلب وقد انذرهم جهارا رواه البخاري ومسلم واخفض جناحك الين
جانبك لمن اتبعك من المؤمنين المؤمنين بان يطيعوك ان عصوك اي عشيرتك فقل لهم اني
بريء مما تعملون من عبادة غير الله وتوكل بالواو والباء على العزيز الرحيم
الله الذي يوفض اليه جميع امرك الذي يريدك حين تقوم الى الصلاة وتقلبك في اركان

ان يتنزلوا

الصلاة

ورافعك الى من الدنيا من غير موت ومطهرك من الذين
كفروا وجاعل الذين اتبعوك صرفوا بنسبوتك من اليهود والنصرى
فوق الذين كفروا بك وهم اليهود يقتلونهم بالحجة والسيف
الى يوم القيمة ثم الى مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون
من امر الدين فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بالقتل
والسبى والاخزاء بالنار وما لهم من ناصرين مانعين منه واما الذين امنوا
وعملوا الصلحت فيوفيهم بالياء والنون اجورهم والله لا يحب الظلمين
اى يعاقبهم روى ان الله تعالى ارسل الى عيسى عليه السلام ان
امه ولدت بغلا ان القيامة تجمعنا وكان ذلك ليلة الغرببيت
المقدس وله ثلاثة وثلاثون سنة وعاشت امه بعده ست سنين
وروى الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه انه ينزل قرب الساعة ويحكم بشريعة نبينا
ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية وعنه ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه يمكث سبع سنين وعنه ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الدجال يمكث اربعين
سنة ويتوفى ويصلى عليه فيحتمل ان المراد مجموع لبثه في الارض قبل
الرفع وبعده ذلك الاشارة الى المذكور من امر عيسى نتلوه نقصه عليك يا محمد
من الايت حال من الهاء في نتلوه او عامله ما في ذلك من معنى الاشارة او
الذكر الحكيم المحكم اى القرءان ان مثل عيسى شانه الغريب عند الله كمثل
ادم كشانه خلقه من غير اب وام وهو من تشبيه الغريب
بالاغرب ليكون اقطع للخصم واوقع في النفس خلقه من تراب اى ادم
اى فاحياه ثم قال له كن بشرا فيكون اى فكان فكذلك عيسى قال له كن
من غير اب فكان الحق من ربك خبر مبتدا محذوف اى امر عيسى ما قص
من المبتدين الشاكين فمن حاجك فيه اى في عيسى من بعد ما جاءك من
العلم بامره من اجل ان الله خلقه من غير اب فقل لهم تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم

قصير بالليل
احوجه الى حز الرسن الغيظة

ان نتلوه مبتدا
مؤخر وذلك
خبر مقدم

حال او خبر ونتلوه حال وعامله
معنى ما في الاشارة او
معنى الاشارة

انما شاكل نانيه لاجل ثم ملن

عبرة وذكر الفعل للفصل بينه وبين فاعله ويرونهم مثليهم رأى النفار يوم بدر للمشركين فئة
تقتل في سبيل الله اعداء عنه وهم النبي واصحابه وكانوا ثلاثمائة وثلاثة
عشر رجلا مقسم برسان وستة ادرع وثمانية سيوف واكثرهم رجالة
والاخرون كافرة وهم اي الكفار مثليهم اي المسلمين اي اكثر منهم وكانوا
نحو الف رأى العين اي رؤية كائنة معاينة والله يؤيد بنصره من يشاء تصوير
ان في ذلك اي في الذكور لعبرة للاولي
الابصار ليدوي البصائر اعلما تعتبر ون بذلك فتؤمنون زين للناس حب
الشهوات ما تشتهيه النفوس وتدعوا اليه زينها الله تعالى ابتلاء او الشيطان
من النساء والبنين والقناطير الاموال الكثيرة المنطرة المجمعة من الذهب
والفضة والخيل المسومة الحسان والانعام الابل والبقر والغنم والحرث
الزرع ذلك المذكور متاع الحيوة الدنيا يتمتع به قليلا ثم يزول والله عنده
حسن المآب المرجع وهو الجنة وينبغي فيه الرغبة دون غيره قل يا محمد
لقومك او نبئكم اخبركم بخير من ذلكم المذكور من الشهوات استفهام
تقرير للذين اتقوا الشرك عند ربهم خبر مبتدء وكذا جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين لا مفعولين له فيها حال من الضمير المخلود فيها اذا دخلوها
من الميض وغيره مما يستقذر وازواج مطهرة من الحيض وغيره مما يستقذر ورضوان
بكسر اوله وضمه لغتان من الله اكبر منه والله بصير عالم بالعباد فيجازي كلا منهم بعمله الذين
نعت او بدل من الذين قبله يقولون يا ربنا انا صدقنا بك وبرسولك
فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار اصبرين على الطاعة وعن المعصية نعت
والصادقين في ايمانهم والقانتين المطيعين لله والمنفقين المتصدقين
والمستغفرين الله بان يقولوا اللهم اغفر لنا بالاسحار اواخر الليل خصت
بالذكر لانها وقت الغفلة ولذة النوم شهد الله بين لخلقه بالادلة
والايات انه لا اله لا معبود بحق الا هو والملئكة واولوا العلم عطف على الله
اي شهدوا وخاصة العقل والنزول بمنزل وبلغ به اعلى
قائما بالقسط بالعدل لا اله الا هو تكرير للاول للتأكيد العزيز الذي لا
ينال جانبه الحكيم في صنعه

حزب
يضمون الخير
خ
كثير
افضل
للتزيين الاول
اي اعني انه
نعتا او للثانية
اي اعني به هو
ك
وشهدوا وخاصة العقل
والنزول بمنزل وبلغ به
اعلى
ك
انما يصح
اذا اريد بالحمد على
اصلاح ظاهر
على ظاهر
المعنى فان الاله والاسلام
مبني على اصلاح الظاهر
انما اختلاف
المعنى مع اختلاف
المسند اليه
بالاقرار
خصوا
بالذكر

وانفسنا وانفسكم فنجمعهم ثم نبتهل نتضرع في الدعاء فنجعل لعنت الله
على الكاذبين بان نقول اللهم العن الكاذب في شان عيسى وقد دعا
النبي صلى الله عليه وسلم وفد نجران لما حاجوه فيه لها فقالوا حتى ننظر في امرنا ثم نانيك
فقال ذو رايهم لقد عرفتم نبوته وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا
فوادعوا الرجل فانصرفوا فاتوه وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة
وعلي وقال لهم اذا دعوت فامنوا فابوا ان يلاعنوا وصالحوه على الجزية
رواه ابو نعيم وروى احمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو خرج الذين
يباهلون لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا وفي رواية لو خرجوا لاحترقوا ان
هذا المذكور لهو القصص الخبر الحق الذي لا شك فيه وما من زائدة اله
الا الله وان الله لهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه فان تولوا اعرضوا عن الايمان
فان الله عليم بالمفسدين فيجازيهم وفيه وضع الظاهر موضع المضمر قل يا اهل
الكتاب اليهود والنصارى تعالوا الى كلمة سواء مصدر بمعنى مستو امرها
بيننا وبينكم هي ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله كما اتخذتم الاحبار والرهبان فان تولوا اعرضوا عن التوحيد فقولوا
انتم لهم اشهدوا بانا مسلمون موحدون ونزل لما قال اليهود
ابراهيم يهودي ونحن على دينه وقالت النصارى كذلك يا اهل الكتاب لم تحاجون
تخاصمون في ابراهيم بزعمكم انه على دينكم وما انزلت التوراة والانجيل الا من
بعده بزمن طويل وبعد نزولهما حدثت اليهودية والنصرانية افلا تعقلون
بطلان قولكم ها للتنبيه انتم مبتدا يا هؤلاء والخبر حاججتم فيما لكم به علم
من امر موسى وعيسى وزعمتم انكم على دينهما فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم
من شان ابراهيم والله يعلم شانه وانتم لا تعلمون قال تعالى تبرئة لابراهيم
ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مائلا عن الاديان كلها
الى الدين القيم والله ولي المومنين ناصرهم وحافظهم ونزل

لما

الكاذبين

جادلوه

اهل نجران في النسخ الصحيحة

رواه ابو نعيم في دلائل النبوة وروى
ابو داود انهم صالحوه على الفي
حلة النصف في صفر والبقية في رجب
وثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين
بعيرا وثلاثين من كل صنف من اصناف
السلاح

تزوج

فلا عنوا

وروى الطبراني
مرفوعا

وفيه

الامر للتعريف

انما اخرج الفلاح عن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تحاج اليهود
والنصارى
عند النبي
وكل ادعى انه
على [illegible]

مسلما موحدا وما كان
من المشركين ان اولى الناس
احقهم بابراهيم للذين اتبعوه
في زمانه وهذا النبي محمد لموافقته
له في اكثر شرعه والذين امنوا
من امته فهم الذين ينبغي ان يقولوا
نحن على دينه لا انتم والله